يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعلم رواه مسلم من
حديث عائشة وكان يقول اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع ومن دعاء
لا يسمع ومن نفس لا تشبع ومن علم لا ينفع اعوذ بك من هؤلاء الاربع رواه الترمذي
والنسائي من حديث عمرو بن العاص وكان يقول اللهم اني اعوذ بك من زوال
نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك رواه مسلم وابو داود ومن
حديث عمرو بن العاص ايضا وكان يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة
والذلة واعوذ بك من ان اظلم او اظلم ورواه ابو داود ومن حديث وكان يقول
اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق رواه ابو داود ومن حديث
ابي هريرة ايضا وكان يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ
بك من الخيانة فانها بئست البطانة رواه ابو داود والنسائي من حديث ابي هريرة
ايضا وكان يقول اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة الاعداء
رواه النسائي وكان يقول اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردي
واعوذ بك من الغرق والحرق والهدم واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند
الموت واعوذ بك ان اموت لديغا رواه ابو داود والنسائي
من حديث ابن اليسر وكان يتعوذ من عين الجن والانس فلما نزلت المعوذتان
اخذهما وترك ما سوى ذلك رواه النسائي وكان اذا خاف قوما قال اللهم
انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم رواه ابو داود وكان يعوذ الحسن
والحسين ويقول ان ابانا كان يعوذ بهما اسماعيل واسحاق اعوذ بكلمات الله التامة
من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة رواه البخاري والترمذي وقد استشكل
صدور هذه الادعية ونحوها منه صلى الله عليه وسلم مع قوله تعالى ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر ووجوب عصمته واجيب بانه انما سئل ما امره
الله به من تبليغه وسؤاله المغفرة من قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح وتحمل
ان يكون قاله على سبيل التواضع والاستكانة والخضوع والشكر لربه تعالى لما
علم انه قد غفر له وتحتمل ان يكون سؤاله ذلك لامته او للتشريع والله تعالى اعلم
وكان عليه الصلاة والسلام عند الكرب وهو ما يهم الانسان مما يخاف
بنفسه وكربه ويغمه يدعو لا اله الا الله رب السموات والارضين رب
العرش العظيم رواه البخاري وفي رواية لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله
رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارضين ورب العرش الكريم
قال الطيبي صدر هذا الثناء بذكر الرب ليناسب كشف الكرب لانه مقتضى

التربية

التربية ومنه التهليل المشتمل على التوحيد وهذا اصل التنزيهات للجلالة
والعظمة التي تدل على تناهي القدرة والعلم الذي يدل على العلم اذ الجاهل لا يتصور منه
حلم ولا كرم وهما اصل الاوصاف الاكرامية انتهى وكان عليه الصلاة والسلام
اذا اهمه امر رفع راسه الى السماء وقال سبحان الله العظيم رواه الترمذي من حديث
ابي هريرة وكان عليه الصلاة والسلام اذا كربه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك
استغيث رواه ابو داود من حديث انس وقال عليه الصلاة والسلام ما كربني
امر الا تمثل لي جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا رواه
الطبراني عن ابي هريرة وتقدم في المقصد الثاني من مزيد لذلك وكان صلى الله عليه
وسلم يقول في الصلاة اللهم زادك الصلالة وهادي الضلالة انت تهدي من
الضلالة اردد علي ضالتي بقوتك وسلطانك فانها من عطائك وفضلك رواه
الطبراني في الصغير من حديث ابن عمر وكان صلى الله عليه وسلم يدعو هكذا
بباطن كفيه وظاهرهما رواه ابو داود عن ابي موسى الاشعري كما
عند البخاري دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه حتى رايت بياض ابطيه
وعند ايضا من حديث ابن عمر رفع صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اني
ابرا اليك مما صنع خالد لكن في حديث انس لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه
في شيء من دعائه الا في الاستسقاء وهو حديث صحيح ويجمع بينه وبين ما تقدم بان
الرفع في الاستسقاء مخالف غيره اما بالمبالغة المالوفة بصير البياض في حد والوجه
مثلا وفي الدعاء الى حد والمنكبين ولا يعكر على ذلك انه ثبت في كل منهما حتى يرى
بياض ابطيه بل يجمع بان يكون رؤية البياض في الاستسقاء ابلغ منها في غيره
واما الانكفاء في الاستسقاء بان يجعل ظهر كفيه الى الارض وفي الدعاء بالعكس فالحافظ
عبد العظيم المنذري وبتقدير الجمع فجانب الاثبات ارجح انتهى وروى
الامام احمد والحاكم وابو داود انه صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذا دعا
حذو منكبيه وفي رواية ابن ماجة وبسطهما وهذا يقتضي ان يكونا متفرقتين
مبسوطتين لا لهية الاعتراف قال الحافظ بن حجر فالحاصل ان الاحاديث الثبت ورد
في رفع اليدين في الدعاء المراد بها ما يعم اليدين وبسطهما عند الدعاء وروي ابن عساكر
كان صلى الله عليه وسلم اذا دعا عاض كفيه وجعل بطونهما الى وجهه رواه الطبراني
في الكبير بسند ضعيف ومل بمسح بهما وجهه اما في القنوت في الصلاة فالاصح
لا لعدم وروده فيه قال البيهقي لا احفظ فيه عمن من السلف شيئا وان روي